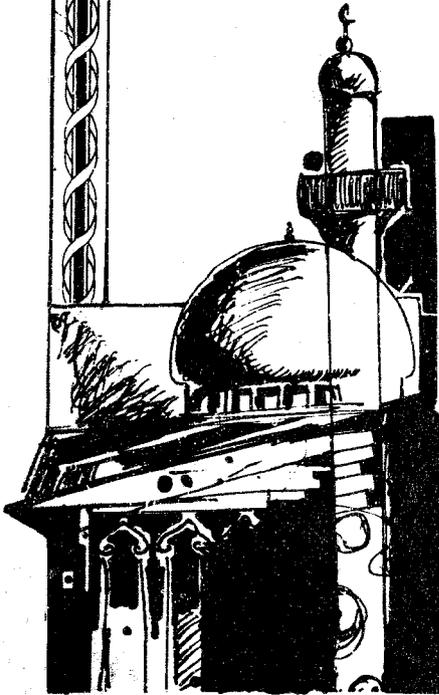


فتح شرح العايم في خطب آيات الذكر الحكيم

تأليف: محمد بن عبد الله الهكدار

مفتي
محافظة
البيضاء

المجموعة الثانية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِمَقْدَمِهِ

الحمد لله يسر القرآن، وأزال به الران وفتح به
أذاناً صمماً وقلوباً غلفاً وعيوناً عمياً، وأنطق
حبيبه المختار سيد الإنس والجان صلى الله
عليه وآله وسلم بالحكمة والموعظة الحسنه،
فما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى
وخيرات الدارين وعافيتهما وسعادتهما
في كتابه الكريم، وفي سنة نبيه العظيم
صلى الله عليه وآله وسلم، رزقنا الله وللسلمين
ذلك كاملاً تاماً أبداً سرمداً، وبين يديك
أيها المسلم الخطيب والسامع الأذيب المستجيب
خطب عديده اشتملت على الكثير الطيب من
الآيات البيئات والنصائح النبويات فاقبلها
سائلاً ربك سبحانه كما يسرها أن يرزقنا
ويرزقك وكل مستمع ومسلم كمال الشفع
والإنتفاع بهما مع كمال الإخلاص، ثم أسعني
في تبليغها ان عليك إلا البلاغ لتكون إن شاء
الله ممن قال الله فيه: ومن أحسن قولاً

ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني
من المسلمين ؛ وسينفع الله بها كل مستمع
من الموحدين ، فإن الذكرى تنفع المؤمنين
وربما يكون المبلغون أفضل من السامعين
قال صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة يوم
النحر ؛ فليبلغ الشاهد الغائب قريب مبالغ
أوعى من سامع ؛

أيها الخطيب طالع الخطب ومواضيعها
واخترا ما يناسب الزمان والمكان ، فلا
ترتيب عليك ، وقبل الخطبة قل ؛ رب
اشرح لي صدري ويسر لي أمري ، واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي ؛

اللهم اجعلنا وسائر المسلمين من الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، اللهم
إننا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه
ونستغفرك لما لا نعلمه ،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١
١. الأولى الموضوع الحث على التقوى ومنها طلب العلم وطلب

الحلال

الْحَمْدُ لِلَّهِ . . . خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ : هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلَكُمْ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَكَ .
ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ : وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ حِينٍ أَبَدًا كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ
وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ حَمْدًا يَفُوقُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَالشَّاكِرِينَ
عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءِ نَفْسِكَ وَزِينَةِ عَرْشِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . . عَالِمِ
الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ
: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ : وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا

مُعَاجِزِينَ أَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ إِلِيمٍ ..
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ:

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْقَابِلِ: مُجِيبًا الْمَعَاذِ إِذْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي
بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ: قَالَ
.. لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرُّهُ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ
الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ. وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتُحِجُّ الْبَيْتَ
إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا: ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ
الْخَيْرِ: الصَّوْمِ جُنَّةً، وَالصَّدَقَةِ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا
يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ شِعَارُ
الصَّالِحِينَ .. . تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون: فَلَا
تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ... ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ
وَعَمُودِهِ وَذُرُورَةِ سِنَامِهِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرُورُهُ
سِنَامُهُ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ
قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ كَفَّ عَلَيْكَ
هَذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا لَمَوْأخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ
فَقَالَ تَكَلَّمَ أُمَّكَ يَا مَعَاذَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ
عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنْتِهِمْ... صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عِبَادَ اللَّهِ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ
..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: احْفَظْ إِسْلَامَكَ حَتَّى يَتَوَفَّاكَ اللَّهُ عَلَيْهِ
... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ... وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ

لَكَ الدُّنْيَا وَحَدْرَكَ مِنْ فِتْنِهَا وَمِنَ الرَّضَىٰ بِهَا
وَإِلْحَمُّنَّانِ إِلَيْهَا وَمِنْ نَسْيَانِ لِقَاءِ اللَّهِ وَنَسْيَانِ
ءَايَاتِهِ وَالْغَفْلَةَ عَنْهَا: وَخَلْقَكَ لِلْآخِرَىٰ وَحَدْرَكَ
مِنْ أَهْوَالِهَا وَأَمْرَكَ بِالتَّزَوُّدِ لَهَا بِالإِيمَانِ وَالْأَعْمَالِ
لِتَكُونَ أَهْلًا لِحَنَاتِهَا وَمِمَّنْ فَازَ بِهَا بِالسَّابِقَةِ عَذَابِ
وَسَكْنَتِهَا... فَقَالَ تَعَالَى... ١٠... إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ
هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ: أُولَٰئِكَ مَا وَاهُمُ النَّارُ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأنْهَارُ فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ: دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّاتُهُمْ
فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ... ١١
وَقَالَ تَعَالَى... ١٢... وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَالتَّقْوَىٰ
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ... ١٣... فَتَزَوَّدُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مِنْ
وَارِكِ الْفَانِيَةَ لِذَارِكِ الْبَاقِيَةَ، فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ

.. قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى
 وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا .. ١٠٤ .. وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَاعٌ الْغُرُورِ ١٠٥ ..
 وَعَلِمَ: أَنَّكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ
 أَعْمَالَ التُّرُخِي بِهَارِبِكَ وَيُغْفِرُ بِهَا ذَنْبَكَ، وَتَكُونُ لَكَ
 نُورًا وَحُجَّةً فِي قَبْرِكَ، وَنَجَاةً فِي حَشْرِكَ وَنَشْرِكَ
 فَلَا تَهْمَلِ أَوْقَاتَكَ سُدَى، فَإِنَّ الْوَقْتَ أَغْلَى مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْجَوْهَرِ.. وَعَلِمَ أَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ وَطَلَبُ
 الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ؛ فَكُمُ بِالْفَرِضَيْنِ وَعَمَلٌ لِلدُّنْيَا
 وَالدُّنْيَانِ، وَلَا يَشْغَلُكَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
 فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ .. ١٠٦ .. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ
 يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ .. وَأَنْفِقُوا
 مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ
 فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ
 وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ .. وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ

أَجْلَهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ... ٤... اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا
 وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَلَا كَالْمُنَافِقِينَ. فَإِنَّهُمْ لَا
 يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا، وَلَا يُصَلُّونَ إِلَّا كُسَالَى
 وَلَا يَتَصَدَّقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ... ٥... إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ
 قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا
 ... ٦... وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ
 إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ... ٧...

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: سَابِقٌ إِلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَحَلِيقِ الذِّكْرِ
 وَارْتَعَمَ الرَّاتِعِينَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 ... ١... إِذَا مَرَّرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَمُوا: قَالَ الْوَاوِمَا
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ، قَالَ مَجَالِسُ الْعِلْمِ... ٢... وَاحْذَرِ
 أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاءُ فَيَسْخَرُونَ مِنْ
 الذَّاكِرِينَ. وَيَضْحَكُونَ مِنَ الدَّاعِيْنَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ
 فَسَوْفَ يَنْدَمُونَ وَفِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ، وَيَضْحَكُ

عَلَيْهِمْ هُنَاكَ الْمُؤْمِنُونَ... إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا
 كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ : وَإِذَا مَرُّوا
 بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ : وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا
 فَكِهِينَ : وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ :
 وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ : فَالْيَوْمَ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ : عَلَىٰ الْأَرَائِكِ
 يَنْظُرُونَ : هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ : احْرِصْ عَلَىٰ أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيْكَ
 سَاعَةٌ إِلَّا فِي طَاعَةٍ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ سَيَهْجُمُ عَلَيْكَ بَغْتَةً
 وَيَأْخُذُ رُوحَكَ فُلْتَةً ، وَتَتَمَنَّى الرَّجُوعَ فَلَا تَجَابُ .
 وَتَبْقَىٰ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ إِلَىٰ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْمَأْتَابِ .
 يَوْمَ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ ، وَيُنصَبُ الصِّرَاطُ وَيُوضَعُ
 الْمِيزَانُ وَتَشْهَدُ الْأَعْضَاءُ وَتَنْطِقُ الْعِجْمَاءُ
 وَتَنْتَقِعُ الْأَسْبَابُ ، وَيُنشَرُ الْكِتَابُ وَلَا تَنْفَعُ
 الْأَنْسَابُ ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ

ارْجِعُونِ ۚ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا
 إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ
 إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۚ ۴۰ ۚ أَعَاذَنَا اللَّهُ وَمَنْ نَحِبُ
 وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَوَهَبَ
 لَنَا فِي الدَّارَيْنِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ وَالسَّتْرَ
 وَالسَّلَامَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمَهْتَدُونَ
 ۚ ۴۱ ۚ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۚ ۴۲ ۚ وَقَالَ عَزْمٌ مِنْ قَائِلٍ عَلَيْهِمِ
 ۚ ۴۳ ۚ فَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۚ ۴۴ ۚ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 ۚ ۴۵ ۚ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ
 يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ۚ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۚ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
 فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ

خَالِدُونَ : تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا
 كَالْحُوتِ : أَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ
 بِهَا تُكَذِّبُونَ : قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا
 وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ : رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ
 عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ : قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا
 بَعْضُهُمْ أَمْرًا ظَاهِرًا : إِنَّهُمْ كَانُوا فرِيقًا مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا
 فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ :
 فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُم ذِكْرِي
 وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ : إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ
 بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ
 بَارَكَ اللَّهُ لَنَا أَجْمَعِينَ فِي الْقُرْءَانِ الْعَظِيمِ وَتَفَعَّلْنَا
 بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ : وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ
 لِي وَلِكُمْ وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(١- الأولى) المَوْضُوعُ: حُقُوقُ الْمُسْلِمِ: وَالْحَثُّ عَلَى التَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ
وَذِكْرُ حُرْمَةِ الْمُسْلِمِ: دَمِهِ وَمَالِهِ وَعَرَضِهِ: وَحُكْمُ مَرْتَكِبِ الزُّنَا
وَاللُّوَالِهِ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُمَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدَّارِ الْحَقِيقَةِ آمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ.. هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ
ثُمَّ لِيَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلِ
وَلِيَبْلُغُوا أَجْلًا مُسَمًّى وَلِعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: هُوَ الَّذِي
يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى
يُصْرَفُونَ: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أُرْسِلْنَا بِهِ
رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ: فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ
: ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيُّنَ مَا كُنْتُمْ تَشْرِكُونَ: مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا
كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ: ذَالِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ:

ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس مشوي
 المتكبرين : فاصبروا و وعد الله حقاً فاما نريتك
 بعض الذي نعدهم او نتوفينك فاليانيرجعون ...

اللهم لك الحمد في كل لحظة ابدأ كما ينبغي لجلال وجهك
 وعظيم سلطانك ... و أشهد أن لا إله الا الله وحده
 لا شريك له . يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها
 وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم
 أينما كنتم والله بما تعملون بصير وعنده
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو . يعلم ما في البر والبحر
 وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
 الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
 و أشهد أن محمداً عبده ورسوله :

..... اللهم صل وسلم عليه وعلى آله

أرسله صلى الله عليه وآله وسلم بالكتاب المبين

بَشِيرًا وَنَذِيرًا... فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ
 الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا... وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ الَّذِينَ فِيهِمْ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
 السَّعِيرِ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن
 يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ
 وَليٍّ وَلَا نصيرٍ... ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْقَائِلِ... .. أَلَا كَلَّمْتُمْ سَيِّدَ خُلِّ الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ
 شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شَرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ... .. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عِبَادَ اللَّهِ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ

..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اعْلَمْ أَنَّ الْإِسْلَامَ جَعَلَ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَانًا

وَحَرَّمَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ ثَلَاثًا الْعَرَضُ وَالْمَالُ وَالدَّمُّ
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ١... الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ
 لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
 حَرَامٌ عَرَضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا وَأَشَارَ
 إِلَى الْقَلْبِ، بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحِقَّ أَخَاهُ
 الْمُسْلِمِ... ٢... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا
 مِمَّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ
 بَعضُكُمْ بعضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ
 مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ... ٣...
 وَأَعْلَمُ: أَنَّ أَعْظَمَ الثَّلَاثِ الْحُرْمَاتِ هُوَ الدَّمُ
 إِلَّا دَمٌ مِنْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلُ: وَهُمُ ثَلَاثَةٌ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ٤... لَا يَحِلُّ دَمُ أَمْرٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ
 ثَلَاثَ: الثَّيْبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ
 الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ... ٥... فَمَنْ زَنَى بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ
 وَجَبَ فِي الشَّرِيعَةِ قَتْلُهُ بِالْحِجَارَةِ كَفَّارَةً لِدِينِهِ وَقَدْ

حَكَّمَ اللَّهُ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ أَنْ دَمَهُ هَدَى وَمَا دَا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَهُ: لَكِنِ الْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يَسْتُرَ
 نَفْسَهُ وَيَتُوبَ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً صَادِقَةً وَيَكْثُرَ النَّضْرُ
 إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا وَمِنْ هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الْعَظِيمَةُ
 وَالْخِيَانَةُ الْكُبْرَى بِالْخُصُوصِ: وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَامَةَ التَّوْبَةِ
 الصَّادِقَةِ هُوَ النَّدَمُ الدَّائِمُ... هَذَا أَبُو لِيَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ أَشَارَ بِيَدِهِ
 بِإِشَارَةِ خِيَانَةٍ يَحْدُرُ فِيهَا الْيَهُودُ وَبَنِي قُرَيْظَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 لِأَنَّ مَالَهُ وَبَيْتَهُ عِنْدَهُمْ فَخَدَمَ وَبَكَى: وَأَنْزَلَ اللَّهُ:
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا
 أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ
 وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ...
 فَرَبَطَ نَفْسَهُ بِسِلْسِلَةٍ ثَقِيلَةٍ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي
 مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَقَالَ وَاللَّهِ
 لَا أَجِلُّ نَفْسِي وَلَا أَذُوقُ طَعَامًا وَلَا شَرِبًا حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ

عَلِيٍّ أَوْ أُمُوتَ: وَكَانَ الْوَقْتُ شَدِيدَ الْحَرِّ فَمَكَثَ
 سَبْعَ لَيَالٍ: وَفِي رِوَايَةٍ بَضْعَ عَشْرَ لَيْلَةٍ حَتَّى سَقَطَ
 مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ تَأْتِي تَطْلِقُهُ لِلصَّلَاةِ
 ثُمَّ يَعُودُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا
 .. وَأَخْرُوجُوا اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا
 صَالِحًا وَءَاخِرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ
 إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
 تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ
 سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .. فَأَرَادَ رَضِيَ اللَّهُ
 أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِمَالِهِ كُلِّهِ كَفَّارَةً: فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ: يَكْفِيكَ الثُّلُثُ... وَهَجَرَ أَرْضَهُ وَبَيْتَهُ
 وَعَاهَدَ اللَّهَ أَنْ لَا يَدْخُلَ أَرْضًا خَانَ فِيهَا: فَانْظُرْ
 إِلَى هَذِهِ التَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ مِنْ هَذِهِ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ
 مِنْ ذَنْبٍ وَاحِدٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ وَلَكِنَّهُ أَشَارَ لِلْيَهُودِ
 بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ: أَيُّ أَحَدٍ رُوِيَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَدَّ بِحَكْمٍ... وَالثَّانِي مِنَ الثَّلَاثَةِ
 الَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ الْقَتْلَ: قَاتِلُ الْمُؤْمِنِ عَمْدًا:
 وَالثَّلَاثُ: التَّارِكُ لِدِينِهِ كَمَنْ تَرَ الصَّلَاةَ: أَوْ لَمْ
 يُؤْمِنْ بِمَا أَخْبَرَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ شَكَّ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ... د... زَعَمَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ
 لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ... د...
 وَاعْلَمْ أَنَّ مِثْلَ الزُّنَى فِي إِبَاحَةِ الدَّمِ.. اللِّوَاطُ.. أَعَادَنَا
 اللَّهُ مِنْهُ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... د... لَعَنَ اللَّهُ
 سَبْعَةَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ وَرَدَّ
 اللَّعْنَةَ عَلَىٰ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ: قَالَ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ
 لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ
 عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ:
 مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ: مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ

وَالِدَيْهِ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبِنْتِهَا
مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ الْأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ

ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ... ٤....

أَيُّهَا الْإِنْسَانُ: اذْكُرْ مَصْرَعَكَ الْأَخِيرَ وَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ

الْمَلِكِ الْكَبِيرِ... ٥... قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْقُرُونَ

مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ... ٦....

فَأَمَّا مَن كَانَ مُظْلِمًا فَسُئِلَ عَنْ ظُلْمِهِ وَأَمَّا مَن كَانَ

ظَالِمًا فَسُئِلَ عَنْ ظُلْمِهِ وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ يَلْمِ بِهِ

النَّاسَ وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ يَلْمِ بِهِ النَّاسَ وَوُجِّهَ إِلَى مَا

كَانَ يَلْمِ بِهِ النَّاسَ وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ يَلْمِ بِهِ النَّاسَ

وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ يَلْمِ بِهِ النَّاسَ وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ

يَلْمِ بِهِ النَّاسَ وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ يَلْمِ بِهِ النَّاسَ

وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ يَلْمِ بِهِ النَّاسَ وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ

يَلْمِ بِهِ النَّاسَ وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ يَلْمِ بِهِ النَّاسَ

وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ يَلْمِ بِهِ النَّاسَ وَوُجِّهَ إِلَى مَا كَانَ

وَاللَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُهُ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ... وَإِذَا
 قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَكُمْ تَرْتَجِمُونَ
 وَقَالَ عَزْمٌ مِنْ قَائِلٍ عَلَيْهِمُ ... فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ...

..... أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا خُنُّ بِمَبْعُوثِينَ
 وَلَوْ تَرَى إِذْ وَفُّوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
 بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا
 كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ : قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ
 حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا
 عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى
 ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَزُرُونَ : وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ ...

بَارِكْ اللَّهُ لَنَا أَجْمَعِينَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَعَفِّرْ لَنَا

كُلِّ ذَنْبٍ، وَسَتَرْنَا كُلَّ عَيْبٍ فِي الدَّارَيْنِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِوَالِدَيْنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
فَأَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.....

..... الخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءِ
نَفْسِهِ وَزِينَةِ عَرْشِهِ وَمَدَادِ كَلِمَاتِهِ:

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا .. تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ
السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ
حَلِيمًا غَفُورًا .. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً، وَكَشَفَ بِهِ الْغُمَّةَ، وَأَتَمَّ
اللَّهُ بِهِ النِّعْمَةَ، وَجَعَلَ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ .. كُنْتُمْ
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ
 الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ ذُرِّيَّةِ
 خَلْقِ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِقَابِلِ الْخَلْقِ عِيَالِ اللَّهِ
 فَأَجِبْهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعَهُمْ لِعِيَالِهِ.. صَلَّى اللَّهُ وَسَلِّمْ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ
 وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ...
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ
 أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، فَمَنْ أَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ
 مَنَافِعَ الْمُسْلِمِينَ وَوَفَّقَهُ لِلشُّكْرِ عَلَى ذَلِكَ وَإِخْلَاصِ
 الْعَمَلِ بِقَصْدٍ وَجْهَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسَعَى فِي تَفْرِيجِ
 كُرْبَةِ الْمَكْرُوبِينَ. وَقَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُحْتَاجِينَ
 وَثَبَّتَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ فَقَدْ فَازَ بِمَغْفَرَةٍ وَنَبِيٍّ
 وَرِضَاءِ رَبِّهِ: وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُ مَوْفُورَةً لَا تَأْكُلُهَا
 التُّبَعَاتُ: فَيَعْبُدُ اللَّهُ لَهُ الْكُرَّةَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ

وَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ فِيهَا يُنْفِقُ مِنْ أَعْمَالِهِ
 عَلَيَّ مِنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُمْ مِنَ الْمُوَحَّدِ يَبْ :
 فَشَمِّرْ أَيْهَا الْمُسْلِمُ إِلَى هَذِهِ الْمَكَارِمِ، وَسَابِقِ إِلَى
 هَذِهِ الْغَنَائِمِ تَكُنْ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَمِنْ أَهْلِ الشَّفَاعَةِ لِإِخْوَانِكَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا بَيْنَكَ
 وَبَيْنَ هَذَا الْخَيْرِ الْعَظِيمِ وَالْفَوْزِ الْكَبِيرِ إِلَّا أَنْ تَسْعَى
 فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْإِخْوَانِ وَتَفْرِجَ كُرْبَاتِهِمْ وَسَتْرَ
 عَوْرَاتِهِمْ وَالْإِصْلَاحَ بَيْنَهُمْ وَالْإِهْتِمَامَ بِهِمْ
 كَمَا هَتَمَامَكَ بِأَوْلَادِكَ فَلَا تَتْرُكْهُمْ لِلشَّيْطَانِ
 يَسُوقَهُمْ إِلَى النَّيْرَانِ فِيهِ جُزْبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى أُمُورِ
 دُنْيَاهُمْ : وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَهْمِي
 الْمُسْلِمُ أَخَاهُ كَسْفَكَ دَمِي ... ٤٠٠ ... وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 ٤٠٠ لا يَجِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ فَمَنْ
 هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثِ فَمَاتَ وَخَلَّ النَّارَ ... ٤٠٠ ... وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... ٤٠٠ ... الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ

وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ
 عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَدَمُهُ؛ التَّقْوَى هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى
 الْقَلْبِ بِحَسَبِ امْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ:
 وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكَ الْإِصْلَاحَ بَيْنَ
 الْمُسْلِمِينَ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ: قَالَ
 تَعَالَى: ﴿... إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ
 أَخَوَيْكُمْ...﴾... فَقُمْ بِهَذَا الْفَرَضِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ
 اللَّهِ الْعَظِيمِ تَنَلِ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ مِنَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ
 فَيَالَهُ مِنْ أَجْرٍ عَظِيمٍ لَا يُنَالُ وَلَوْ بِعِبَادَةِ أَلْفِ عَامٍ
 إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ فِي الْإِصْلَاحِ احْتِسَابًا لَا يُرِيدُ فَاعِلُهُ مِنَ
 الْمَخْلُوقِينَ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا... ﴿... لَأَخِيرَ فِي كَثِيرٍ
 مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
 إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
 اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا...﴾...
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكَ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَ

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ١... أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ
لَوْ قَتَبَهَا؛ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... ٢... فَأَحْرَصُ عَلَى صَلَاتِكَ
فِي جَمَاعَةٍ فَإِنَّهُ لَا يَتْرِكُ الْجَمَاعَةَ إِلَّا الْمُنَافِقَ مَعْلُومُ
النِّفَاقِ: وَزِدْ فِي الْحِرْصِ عَلَى جَمَاعَةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ
فَهُمَا أَثْقَلُ صَلَاةً عَلَى الْمُنَافِقِينَ... ٣... وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ
مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا حَضَرَ قَلْبَكَ فِيهِ

وَلَيْسَ مِنْ صَلَاتِكَ يَنْفَعُكَ فِي مَمَاتِكَ
سِوَى حُضُورِ الْقَلْبِ فِيهَا وَقَصْدِ الرَّبِّ

فَكَانَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ... ٤... قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ: الَّذِينَ هُمْ
فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ: وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ
مُعْرِضُونَ: وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ: وَالَّذِينَ
هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ: إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ: فَمَنْ ابْتَغَى
وَرَاءَ ذَلِكَ فَاُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ: وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ: وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ

يَحَافِظُونَ : أَوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ : الَّذِينَ يَرِثُونَ
الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ... ٤...
أَيُّهَا الْمُسْلِمُ : أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يَقُولَ الْمُنَافِقُونَ
إِنَّكَ مَجْنُونٌ : فَذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مَذْكُورٌ : وَأَكْثَرُ
مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّكَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ بِمِثَالِ الْأَمْرِ بِكَ .. ٥... إِنَّ اللَّهَ وَعَمَلَانِكَ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .. ٦... وَفِي الْحَدِيثِ .. ٧... مَنْ أَرَادَ
أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُكْثِرْ
مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ .. ٨...

١. الأولى. الموضوع التحذير من المعاصي والتهاون بالصلاة والعصيان
 من الطليعه واحد وما يتبع ذلك

الْحَمْدُ لِلَّهِ ضَاعَفَ النِّعَمَ، وَوَفَّرَ الْقِسْمَ، عَلَّمَ بِالْقَلَمِ؛
 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، كَلَّمَ الْإِنْسَانَ لِيَفْهَمَ أَنَّ
 رِءَاةَ أَسْتَعْنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى... وَأَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ: الَّذِي لَهُ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الْقَابِلِ... كُلِّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ
 الْجَهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ
 سَتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقُولُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ
 بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ: صَلَّى اللَّهُ

وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عِبَادَ اللَّهِ : أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ

..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ابن آدم: اجْتَنِبِ الْمَعَاصِيَ كُلَّهَا وَبَادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ
مِنْهَا فَإِنَّهَا سُمْومٌ قَاتِلَةٌ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وُجِي
جَالِبَةٌ لِمُصِيبَةٍ... وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ
فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ...

أَوْ الْفَرَائِضَ جَمِيعَهَا ثُمَّ اعْمَلْ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنَ
الطَّاعَاتِ: فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
... مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا
مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ
إِحْذَرُوا مِنَ التَّهَاوُنِ بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ الْمُتَهَاوِنَ بِهَا

مِنْ أَهْلِ الْوَيْلِ... ١... فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ
 عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۖ
 وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ... ٢... الْمَاعُونَ: مثل الإبرة والفاس واللقم
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّكَاةُ مَاعُونَ وَالْفَرَضُ لِمَنْ يَقْدِرُ، مَاعُونَ يُعَدُّ عَلَى مَنْعِهِ
 إِحْذَرُ مَنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَحْزَنْتَهُمَا
 فَقَدْ عَقَقْتَهُمَا وَلَوْ كُنْتَ صَادِقًا، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ٣... مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ
 فَقَدْ عَقَقَهُمَا... ٤... إِحْذَرُ مَنْ قَطِيعَةَ الْأَرْحَامِ؛
 فَإِنَّ الْقَاطِعَ مَقْطُوعٌ مَلْعُونٌ؛ وَلَا يُرْفَعُ لَهُ عَمَلٌ.
 وَيُعَجِّلُ اللَّهُ فَقْرَهُ وَيُقْصِرُ عُمُرَهُ... ٥... إِحْذَرُ مَنْ أُذِيَّتِ
 الْجِيرَانَ وَالتَّبِعِ لِعَوْرَاتِهِمْ وَالنَّظَرَ إِلَى بُيُوتِهِمْ
 وَالذُّخُولَ إِلَيْهَا بغيرِ إِذْنِهِمْ: فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ... ٦... وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ. وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا
 يُؤْمِنُ، مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ... ٧... الْبَوَائِقُ الشَّرُورُ؛
 إِحْذَرُ مِنَ الْغَيْبَةِ وَلَوْ صَادِقًا فَإِنَّهَا صَاعِقَةُ الْأَعْمَالِ؛

وَمِنَ النَّمِيمَةِ .. وَهِيَ الْمَحَارِشَةُ ، فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 نَمَامٌ وَلَوْ صَادِقًا .. وَمِنَ الْكُذِبِ : فِي الْحَدِيثِ
 .. ﴿ .. أَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكُذُوبُ .. ﴾ .. وَفِيهِ
 .. ﴿ .. الْكُذِبُ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ ، وَالنَّمِيمَةُ عَذَابُ الْقَبْرِ .. ﴾
 وَمِنَ الْحَسَدِ : فِي الْحَدِيثِ .. ﴿ .. الْحَسَدُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ
 كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ الْعَسَلَ .. ﴾ .. وَمِنَ الْمَشَاحِنَةِ فَإِنَّ
 الْمَشَاحِنَ مَحْرُومَ الْمَغْفِرَةِ طُولَ عُمُرِهِ ، وَإِذَا مَاتَ
 وَقَلْبُهُ سَقِيمٌ فَبَشْرُهُ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ .. ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ
 مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ .. ﴾ ..
 وَفِي الْحَدِيثِ .. ﴿ .. تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ
 الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَشَاحِنٍ
 أَوْ قَالِعٍ رَجِمَ .. ﴾ ..

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ : أَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ وَآكِرْ مِنَ التَّرُدِّ إِلَى
 بُيُوتِ اللَّهِ : فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 .. ﴿ .. بَشِّرِ الْمَشَاقِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ٤... وَمَا أَحْسَنَ تَعْبِكَ إِذَا كَانَ فِي
مَرْضَاتِ اللَّهِ... ٥... فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ... أَيِ اتَّعَبَ فِي الدُّعَاءِ
وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ... ٦... أَيِ تَضَرَّعْ وَكَرِّرِ الطَّلِبَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ...
أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ فَإِنَّكَ مَهْمَا ذَكَرْتَ اللَّهَ
فَاللَّهُ جَلِيسُكَ وَأَنْيَسُكَ... ٧... فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِي... ٨... وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ
... ٩... أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي... ١٠... أَمَّا السَّاعَةُ الَّتِي يَغْفُلُ
قَلْبُكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فِيهَا: فَجَلِيسُكَ فِيهَا الشَّيْطَانُ:
... ١١... وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضَ لَهُ شَيْطَانًا
فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ... ١٢... وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
... ١٣... إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعُ خَطْمَهُ... أَيِ فَمَهُ... عَلَى قَلْبِ
ابْنِ آدَمَ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى خَسَسَ، وَإِنْ نَسِيَ اللَّهَ
الَّتَقَمَ قَلْبُهُ... ١٤... وَلِيَكُنْ غَرَضُكَ مِنَ الْبَقَاءِ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْإِسْتِكْثَارَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي
لَمْ تُخْلَقْ إِلَّا لِأَجْلِهَا: وَاحِدٌ ثُمَّ آخَرَ أَنْ يَكُونَ

مُرَادِكِ مِنَ الْحَيَاةِ الزَّيَادَةَ مِنْ حُطَامِهَا وَالتَّمَتُّعَ
 بِنَعِيمِهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَامَةٌ الْهَلَاكِ... مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ
 يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُوتِ بِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ
 مِنْ نَصِيبٍ. وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 ... مَنْ كَانَتْ هَمَّهُ الْآخِرَةُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ
 وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ
 وَمَنْ كَانَتْ هَمَّهُ الدُّنْيَا فَفَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ
 وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا
 كَتَبَ اللَّهُ لَهُ...

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: لَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى تَهْتَمَّ
 بِمَرَضِ قَلْبِكَ أَكْبَرُ مِنْ مَرَضِ جَسْمِكَ فَإِنَّكَ
 عَمَّا قَلِيلٍ مُلَاقٍ رَبِّكَ وَمُقَارِقٍ أَمْلَكَ وَصَحْبَكَ
 وَمُنْفَرِدٍ فِي قَبْرِكَ إِلَى يَوْمِ حَشْرِكَ وَنَشْرِكَ... يَوْمَ
 يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ: إِنَّا نَحْنُ

نَحِيْبِي وَنُمَيْتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيْرُ : يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ
 عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
 يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ
 مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدٌ... ٤... أَخَذَ اللَّهُ بِنِوَابِينَا إِلَيْهِ
 أَخَذَ الْكِرَامَ عَلَيْهِ ، وَلَطَفَ بِنَافِي أُمُورِنَا كُلِّهَا كَمَا
 نَحِبُّ وَوَهَبَ لَنَا مَا وَهَبَهُ لِمَنْ يُحِبُّ مَعَ الْعَفْوِ
 وَالْعَافِيَةِ فِي الدَّارَيْنِ وَوَالِدَيْنَا وَإِخْوَانَنَا وَالْمُسْلِمِينَ
 وَاللَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُهُ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ :
 :... وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ... ٥... وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ عَلَيْهِمُ :
 :... فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ
 هَوْنًا وَإِذَا خَالَجَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا :

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا
 وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ
 إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا أَوْ مَقَامًا
 وَالَّذِينَ إِذَا أَتَفَقَّوْا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ
 بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ
 لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِنْ آمَنَ
 تَابَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ قَلِيلًا وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
 وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ
 مَتَابًا وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُورِ

مَرُّوَاجِرَامًا وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
 لَمْ يَخْرُجُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
 لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا
 صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا
 حَسَنَتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا قُلْ مَا يَعْبُؤُكُمْ رَبِّي
 لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَوَامًا

بَارِكْ اللَّهُ لَنَا جَمْعِينَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَأَجَارَنَا
 مِنْ عَذَابِهِ الْأَلِيمِ... وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي
 وَلَكُمْ وَلِوَالِدَيْنَا وَالْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.....

.... الخُطْبَةُ الثَّانِيهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أحوالِ
أهلِ النَّارِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاحِدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً
وَلَا وُلَدًا... وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِكَ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ
الْقَائِلِ... مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقَضَيْتَ
حَاجَتَهُ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ، وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُتِبَتْ
لَهُ عُمْرَةٌ... صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ

..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: التَّقْوَى كَلِمَةٌ صَغِيرَةٌ لَفْظًا؛ عَظِيمَةٌ
غَزِيرَةٌ مَعْنَى؛ مَنْ ظَفَرَ بِهَا نَالَ سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ
وَصَارَ أَكْرَمَ الْعَابِدِينَ... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
أَتْقَاكُمْ... وَصَارَ مُحْفُوظًا فِي دُنْيَاهُ وَالْآخِرَةِ؛
... وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا
خَلَّصَتْهَا أُمَّتًا لَأُمَّرَاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرَكَ مَنَاهِيه
وَهِيَ الْأَحَقُّ أَنْ تُسَمَّى شَرِكَةَ التَّائِمِينَ لِأَنَّ
صَاحِبَهَا أَمَّنَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَمَّنَ نَفْسَهُ مِنْ
أَهْوَالِ الْآخِرَةِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى فِي أَكْثَرِ مِنْ سَبْعِينَ مَوْضِعًا فِي كِتَابِهِ؛
هَذَا وَقَدْ شَرَحَهَا وَأَوْضَحَهَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْغَزَالِيُّ فِي كِتَابِهِ إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ: الْمُسَمَّى الْعَجُوبَةِ
الزَّمَانِ: قَالَ الْإِمَامُ الثَّوْرِيُّ: كَادَ الْإِحْيَاءُ أَنْ يَكُونَ

قُرءَانَا: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوُبِعَتِ اللَّهُ الْأُمُوتُ لَمَا
 أَوْصُوا الْأَحْيَاءَ إِلَّا بِمَا فِي الْأَحْيَاءِ: وَرَزَقَنَا اللَّهُ
 كَمَالَ التَّقْوَى وَوَهَبَ لَنَا مَا وَهَبَهُ لِلْمُتَّقِينَ آمِينَ
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: لَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى
 تَكُفَّ لِسَانَكَ مِنَ الْغَيْبَةِ وَهِيَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ
 فِي غَيْبَتِهِ بِمَا يَكْرَهُ وَلَوْ كُنْتَ صَادِقًا وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ
 الزُّنَاكَمَا فِي الْحَدِيثِ: لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى خُبْتٍ فِي الْقَلْبِ
 وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
 وَمَنْ مَاتَ مُصِرًّا عَلَيْهَا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ
 وَمَنْ مَاتَ تَائِبًا مِنْهَا كَانَ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 وَقَدْ زَجَرَ اللَّهُ عَنْهَا أَشَدَّ الزَّجْرِ: ... يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ
 الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا
 أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ... وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ٣... الرَّبَّ بِأَسْبَعُونَ حُوبًا... أَيُّ إِثْمًا...
 أَيَسْرَهَا كِنِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّه، وَأَزْوَاجِ الرَّبَّ بِأَعْرَضِ
 الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ... ٤... أَيُّ غَيْبَتِهِ: وَلَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ
 حَتَّى تَتُوبَ مِنَ النَّيْمَةِ وَهِيَ الْمَحَارِشَةُ: فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ٥... الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
 أَيْقَظَهَا... ٦... وَاعْلَمْ أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ أَكْثَرُهُ مِنْ ثَلَاثِ
 الْغَيْبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَعَدَمِ التَّنَزُّهِ مِنَ الْبَوْلِ:
 وَإِذَا سَمِعْتَ مُغْتَابًا أَوْ مُحَارِشًا فَكْفَهُ وَالصُّرُ
 أَخَاكَ الْغَائِبَ: فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 ... ٧... مَنْ أُذِلَّ عِنْدَ مُؤْمِنٍ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَوْ لَهَ اللَّهُ
 عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ٨...
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اسْتَمْسِكْ بِعُرْوَةِ التَّقْوَى وَاسْأَلْ مِنَ
 اللَّهِ لَكَ وَالْمُسْلِمِينَ الثَّبَاتَ عَلَى التَّقْوَى وَالْفُورَ بِمَا
 قَارَ بِهِ الْمُتَّقُونَ... الَّذِينَ سَادَعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ
 اللَّهِ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْنَا مِنَ
 الْمُتَّقِينَ الْكَامِلِينَ وَتَبِّتْنَا عَلَى الْحَقِّ فِي الدَّارَيْنِ
 وَاجْعَلْنَا وَأَحِبَّابِنَا وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ خَوَاصِّ خَوَاصِّ
 مَنْ قُلْتَ فِيهِمْ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ
 الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

٦. الأولى ٤٠ .. الموضوع: مهمات من الدين مثل ترك الشحناء ومثل إصلاح ذات البين والعفو عن المسلمين وما يتبع ذلك

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ: فَاطِرُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ
الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَهُ
هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَرْسَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ أَنْ لِيَنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ
عَلَى الْكَافِرِينَ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصَّمْعُ الدُّعَاءَ إِذَا
مَأْيُنَدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْقَاتِلِ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِيعْ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ
وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِحَسْبِ امْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ
 الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ...
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ؛

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ

..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اغْسِلْ قَلْبَكَ مِنْ رَنَسِ الشُّحْنَاءِ عَلَى إِخْوَانِكَ
 الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ لَا يَنْجُو مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إِلَّا الْيَمِيمُ الْأَمِنُ أَمَّا اللَّهُ
 بِقَلْبِ سَلِيمٍ: وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَغْضَ خَلَقَ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ
 الْخَصِمَ: وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... وَبِ
 إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ
 حَالِقَةُ الدِّينِ لِأَحَالِقَةِ الشُّعْرِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا
 تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا تُبْشِرُكُمْ

بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْ وَهُوَ تَحَابُّكُمْ أَفْشَى السَّلَامِ بَيْنَكُمْ
 وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ
 مِنَ النَّامِينَ فَإِنَّ النَّمَامَ لَا يَرِيحُ رِيحَ الْجَنَانِ: وَفِي الْحَدِيثِ
 ... خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذُكْرَ اللَّهِ، وَشَرَّ أُمَّتِي
 الْمَشَاوُنَ بِالنَّمِيمَةِ الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَجْبَةِ الْبَاغُونَ
 لِلْبُرِّاءِ الْعَيْبِ... وَاسْعَ مَا أَمْكَنَكَ فِي إِزَالَةِ الْعَدَاوَةِ
 مِنْ قَلْبِكَ وَقَلْبِ أَخِيكَ وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ ثُمَّ بِالْمُؤْمِنِينَ
 الْمُصْلِحِينَ الْقَاصِدِينَ بِإِصْلَاحِهِمْ وَجَهَ اللَّهُ الْكَرِيمُ
 وَبَشَّرَهُمْ بِثَوَابٍ عَظِيمٍ يَزِيدُ عَلَى ثَوَابِ مَنْ أَفْنَى عُمُرَهُ
 فِي صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَصَدَقَةٍ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ
 قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ
 الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ... لِأَخِيرٍ فِي كَثِيرٍ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَمْنِ أَمْرٌ
 بَصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا...

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: سَامِحٌ مَنْ ظَلَمَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَأَعْطَى مَنْ حَرَمَكَ، وَصَلُّ مَنْ قَطَعَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ
 وَعَدَاكَ أَجْرًا لَا تَبْلُغُهُ بِصِيَامٍ وَلَا بِصَلَاةٍ وَلَا بِحَجٍّ
 وَلَا زَكَاةٍ... ١... فَمَنْ عَفَى وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ...
 وَلَكَ مَعَ هَذَا أَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ فِي الدُّنْيَا عَدُوٌّ مِنْ أَجْلِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ... ٢... وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا
 السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ
 وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ... وَمَا يُلْقَاهَا
 إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْأَوْحَادُ عَظِيمٌ...
 وَمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ
 هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ... ٣... وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 ... ٤... إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ
 مِنْ أَجْرِهِ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَنْ
 وَالَّذِي لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ قَالَ الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ فَيَقُومُ

كَذًا وَكَذَا الْفَافِيدَ خُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ... ٤...
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ أَهْلَ
 طَاعَتِهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ، فَإِذَا أُحِبِبْتَ
 أَهْلَ الْمَعَاصِي الْمَجَاهِدِينَ أَوْ أَعْنَتَهُمْ بِيَدِكَ أَوْ بِلِسَانِكَ
 أَوْ رَكَنتَ بِقَلْبِكَ إِلَى الظَّالِمِينَ أَوْ صَادَقْتَ تَارِكِي الصَّلَاةِ
 أَوِ الْمُحَادِّثِينَ اللَّهَ، وَزَعَمْتَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ
 فَأَنْتَ أَكْذَبُ الْكَاذِبِينَ... ٥... لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
 عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأُتِيَهُمْ
 بَرُوجٌ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ
 حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ... ٦...
 وَفِي الْحَدِيثِ... ٧... تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِبُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي
 وَالْقَوْمِ بِوُجُوهِهِمْ مَكْفَهَرَةً. وَالتَّمَسُّوْا رِضَاءَ اللَّهِ

بِسُخْطِهِمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّبَاعِدِ مِنْهُمْ...
..... أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ اللَّهِ وَشَمَّرْ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ، وَاسْتَوْدِعْ أَوْقَاتِكَ أَعْمَالَ الصَّالِحَةِ فَإِنَّ
أَيَّامَكَ وَسَاعَاتِكَ خَزَائِنٌ فِيهَا جَمِيعُ مَا عَمِلْتَهُ
وَمُسْجَلَاتٌ فِيهَا جَمِيعُ مَا كَسَبْتَهُ وَاكْتَسَبْتَهُ: وَفِي
الْحَدِيثِ... لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى الْعَبْدِ الْإِنْسَانِي
فِيهِ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا خَلَقْتُ جَدِيدًا وَأَنَا فِي مَا تَعْمَلُ
عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَأَعْمَلْ فِي خَيْرٍ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ
فَأَنِّي إِذَا مَضَيْتُ لَمْ تَرْنِي أَبَدًا... وَيَقُولُ اللَّيْلُ مِثْلَ ذَلِكَ...
..... تَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ تَلْقَائِهِ فَإِنَّ وَرَاءَكَ نَبَأًا
عَظِيمًا وَخَطَرًا جَسِيمًا وَمَوْتًا وَقَبْرًا وَنَشْرًا وَحُشْرًا
وَصُورًا وَمِيزَانًا، وَصِرَاطًا عَلَيْهِ كَلَالِيْبُ كَشُوكِ
السَّعْدَانِ؛ وَزَلْزَلَةٌ وَأَهْوَالٌ أَيْشِيْبُ لَهَا الْوُلْدَانُ؛
... يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
عَظِيمٌ: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَدْرُكُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ تَمَأْتِ رَضْعَتُهَا

وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
 وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ... ٤ ...
 سَتَرَ اللَّهُ عْيُوبَنَا وَمَنْ حُبِّ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَغَفَرُ ذُنُوبَنَا وَمَا عَمَلْنَا سِرًّا وَجَهْرًا وَجَعَلْنَا مَمَّنْ
 يُحْشَرُونَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ ... أَيُّ ذَاكِبِينَ ... لَا مَمَّنْ
 يُسَاقُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًا ... أَيُّ عَاطِشِينَ ... يَوْمَ نَخْشَرُ
 الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى
 جَهَنَّمَ وَرَدًا: لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ... ٤ ... الْعَهْدُ: هُوَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ ...

وَاللَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُهُ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ... ٤ ... وَإِذَا قُرِئَ
 الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ...
 وَقَالَ عَزْمَنْ قَائِلٌ عَلِيمٌ ... ٤ ... فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ
قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ۚ وَأُشْرِقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۚ وَوَقَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ
مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ۚ وَسِيقَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّاجًا ۖ وَإِذَا جَاؤُهَا فَتَحَتْ
أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ
ۚ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ
مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ۚ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ
الْجَنَّةِ زُرَّاجًا ۖ وَإِذَا جَاؤُهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا
خَالِدِينَ ۚ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُّ وَأَوْثَقَنَا

الْأَرْضِ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ
 الْعَامِلِينَ ۝ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ
 الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ^ط وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
 بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بَارِكِ اللَّهُ لَنَا أَجْمَعِينَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعْنَا
 بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمِ
 لِي وَلَكُمْ وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

١. الأُولَى الموضوع .. حرمة المسلم الثلاث وما يتبع ذلك

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ
عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ حِينٍ أَبَدًا عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ
وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ .. يَا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ
وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ سُبْحَانَكَ لَا تُحْصِي ثَنَاءً
عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ : وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا
يَذَرُونَ فِيهَا مَوْتَئِدًا يَكْتُمُونَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيُنِ
وَأَنْتَ عَلِيمُ الْغُيُوبِ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اعْلَمْ أَنَّ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ عِنْدَ اللَّهِ
 عَظِيمَةٌ: كَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِذْ رَأَى الْكَعْبَةَ قَالَ: إِنَّكَ
 لَبَيْتٌ عَظِيمٌ، وَإِنَّ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ
 مِنْكَ: وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكَ مِنَ الْمُسْلِمِ ثَلَاثَ
 حُرْمَاتٍ: الدَّمِ، وَالْمَالِ، وَالْعَرَضِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ١... كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ
 مَالُهُ وَعَرَضُهُ وَدَمُهُ، حَسْبُ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ
 أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ... ٢... وَأَعْظَمُ الْحُرْمَاتِ
 حُرْمَتُ الدَّمِ: فِي الْحَدِيثِ... ٣... لَزَوَالِ الدُّنْيَا
 أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ... ٤... وَفِيهِ .
 ... ٥... لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي فِسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ
 دَمًا حَرَامًا... ٦... وَفِيهِ... ٧... لَا يَجِلُّ دَمُ أَمْرٍ مُسْلِمٍ
 إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ: الثِّيبِ الزَّانِي: وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ

وَالتَّارِكِ لِدِينِهِ الْمَفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ... ۞ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ
 إِثْمَ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقٍّ كَمَنْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا
 .. ۞ إِنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ
 فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا
 النَّاسَ جَمِيعًا... ۞ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 .. ۞ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَوْا فِي
 دَمِ مُؤْمِنٍ لَكَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ... ۞
 وَقَالَ: مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ
 لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
 .. ۞ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ
 خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا
 عَظِيمًا... ۞ مَرَّ عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ
 وَمَعَهُ غَنَمٌ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرْسَلَهُمُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غُرَاةً. فَقَالَ السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ: وَهَذِهِ تَحِيَّةٌ لَا يَقُولُهَا إِلَّا الْمُسْلِمُ: فَعَدَّ عَلَيْهِ

مُحَمَّدٌ ابْنُ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ غَنَمَهُ: وَقَالَ إِنَّمَا
 قَالَهَا خَوْفًا لَا إِسْلَامًا وَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى... يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا
 تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَافِرٌ كَثِيرَةٌ
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا... ٤٠.....
 فَتَرَا ضَوْأً عَلَى تَسْلِيمِ الدِّيَةِ، وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ لَا غَفْرَ اللَّهُ لَكَ، لَا غَفْرَ اللَّهُ لَكَ:
 لَا غَفْرَ اللَّهُ لَكَ.. فَمَاتَ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ فَلَدَفْنُوهُ
 فَلَفَظْتَهُ الْأَرْضَ، فَعَادُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَفَظْتَهُ
 فَرَضَخُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى دَفَنُوهُ: فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... إِنَّ الْأَرْضَ تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ
 مِنْ صَاحِبِكُمْ، وَتَكْبُرُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُرِيكُمْ حُرْمَةَ الرَّجُلِ
 الْمُسْلِمِ: ٤..... أَمَا تَارِكُ الصَّلَاةِ فَلَا حُرْمَةَ لَهُ فِي

الْإِسْلَامِ فَيَجِبُ قَتْلُهُ إِنْ لَمْ يُتَّبَعْ: وَكَذَلِكَ الْمَوْتَدَّ
 وَمِثْلَهُمَا قَاتِلُ الْمُسْلِمِ عَمَلًا عُدُوًّا وَإِنَّا وَمِثْلَهُمْ
 مَنْ زَلَّ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَ، فَيَجِبُ قَتْلُهُ بِالْحِجَارَةِ
 وَإِنْ تَابَ: لَكِنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يَسْتُرَ نَفْسَهُ وَيُجْتَهِدَ
 فِي التَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ لَعَلَّ اللَّهَ يَسْتَرُهُ فِي الْآخِرَةِ كَمَا
 سَتَرَهُ فِي الدُّنْيَا، وَلَنْ تَكُونَ تَوْبَتُهُ صَادِقَةً حَتَّى يَمِلَّ
 قَلْبُهُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ لَا يَفَارِقُهُ هَذَا الْخَوْفُ إِلَى مَوْتِهِ
 فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَرَى ذُنُوبَهُ كَجِبِلٍ
 مُعَلَّقٍ فَوْقَهُ يَخْشَى أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ. وَالْمُنَافِقُ
 يَرَى ذُنُوبَهُ مِثْلَ دُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَأَطَارَهُ ..
 وَالْحُرْمَةُ الثَّانِيَةُ الْمَالُ: فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا
 مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَعَامَلَةٍ شَرْعِيَّةٍ: فَمَنْ أَخَذَ
 مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ السَّرِقَةِ وَالْخِيَانَةِ
 وَالظُّلْمِ فَهُوَ خَائِنٌ ظَالِمٌ عَلَيْهِ مَا عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ
 اللَّعْنَةِ وَالْعِقَابِ: وَمَنْ أَخَذَ مُسْتَجِلًّا زَاعِمًا أَنَّهُ

حَلَالٌ فَهُوَ كَافِرٌ حَلَالُ الدَّمِ يَجِبُ قَتْلُهُ قَبْلَ قَتْلِ
 الْكُفَّارِ، لِأَنَّهُ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَحْلَى مَا حَرَّمَهُ
 الْقُرْآنُ ... وَالْحُرْمَةُ الثَّلَاثَةُ: حُرْمَةُ الْعَرَضِ
 فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَهِكَ عَرَضَ أَخِيكَ بِالْغَيْبَةِ: وَهِيَ
 أَشَدُّ مِنَ الزَّوْنِ، وَهِيَ صَاعِقَةُ الْأَعْمَالِ: وَلَا بِالنَّمِيمَةِ
 وَهِيَ الْمَحَارِشَةُ: فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَعَامٌ: وَأَكْثَرُ
 عَذَابِ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنَ الْبَوْلِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْغَيْبَةِ
 وَلَا بِالسَّبَابِ: وَهُوَ الْفُسُوقُ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ... (سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)
 أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ: أَنْتَ مِنْ حُرَّاسِ الدِّينِ.. بِكَ
 يَأْمَنُ السَّبِيلُ. وَبِكَ يُنصَرُ الْمَظْلُومُ: وَبِكَ تُرَدُّ
 الْحُقُوقُ: سِلَاحُكَ قِسْطُاسُ الشَّرِيعَةِ. بِهِ تُقَامُ
 الْحُدُودُ. وَيَسْتَتَبُّ الْأَمْنُ. وَتَتَحَقَّقُ الْعَدَالَةُ. وَقَدْ
 كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَعُصُورِ ابْتِهَاجِهِ أَوْلُ
 الْمُنْخَرِطِينَ فِي الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ هُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ

وَالْأُمْرَاءَ وَالْأَغْنِيَاءَ، لَا يُفَرِّقُ الْإِسْلَامَ بَيْنَ
 عَسْكَرِيَّيْنِ وَمَدَنِيَّيْنِ، بَلْ كُلُّهُمْ جُنُودُ الْإِسْلَامِ
 حَتَّى لَقَدْ أُوجِبَ الْإِسْلَامُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ التَّجْنِيدَ
 عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 أَوَّلَ مَا أَخْرَجَ إِلَى مَيَادِينِ الْقِتَالِ :
 أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ : اسْتَعِدِّ لِمُلَاقَاتِ اللَّهِ
 بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالتَّوْبَةِ وَكَثْرَةِ الْإِسْتِغْفَارِ
 فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ قَرِيبًا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمُلَاقِيهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ . . . ذَلِكَ يَوْمٌ
 مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ : وَمَا
 نُؤَخَّرُهُ إِلَّا لِأَجْلِ مَعْدُودٍ : يَوْمٌ يَأْتِ لِاتِّكَلُمُ نَفْسٍ
 إِلَّا بِأَذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ : فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا
 فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ : خَالِدِينَ فِيهَا
 مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ
 فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ : وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ

خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا
 شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُودٍ... ٤...
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْنَا
 وَأَحِبَّائِنَا أَبَدًا مِنَ السُّعَدَاءِ فِي الدَّارَيْنِ: وَاللَّهُ يَقُولُ
 وَيَقُولُهُ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ... ٥... وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ... ٦... وَقَالَ
 عَزَّ مِنْ قَائِلٍ عَلَيْهِمُ... ٧... فَإِذَا قُرِئَتِ الْقُرْآنُ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ... ٨...

وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا :
 وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
 قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا
 يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا : وَلَا تَقْرُبُوا
 مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا
 الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ
 خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ
 مَسْئُولًا وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ
 الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذَلِكَ كَانَ
 سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا

بَارِكِ اللَّهُ لَنَا أَجْمَعِينَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعْنَا
 بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَأَجَارَنَا مِنْ
 عَذَابِهِ الْأَلِيمِ. وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ الْعَظِيمِ لَنَا وَلَوْلَدِنَا
 وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ :

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أحوالِ
أَهْلِ النَّارِ: وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ:

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ:

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ

..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ كُنْ تَكُونُ مِنْ جُنُودِ الْإِسْلَامِ حَتَّى تُتَوَّيَ
وَاجِبَاتِكَ، فَتَقُومَ بِالْفَرَائِضِ، وَتَسُوقَ النَّاسَ إِلَى
الْمَسَاجِدِ: وَتَحْمِي الضَّعِيفِ، وَلَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى طَمَعٍ
وَلَا تَقْبَلْ رِشْوَةً، أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ: كُنْ تَكُونُ مِنْ

حَمَاةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى تَسْهَرَ عَلَى مَصَالِحِ الشَّعْبِ، وَتَكْفَى
 نَفْسَكَ عَنِ الْإِخْتِلَافِ وَالنَّهْبِ وَالسَّبِّ وَالضَّرْبِ،
 وَتَعَالِجَ الْمَشَاكِلِ بِرِفْقٍ حَتَّى تَصْلِحَ بَيْنَ الْمُتَنَازِعِينَ
 قَبْلَ الْأَمِيرِ وَلَا تُدَاهِنَ وَلَا تُنَافِقَ، وَلَا تَفْرَحَ
 بِمُخَاصَمَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ مُسْلِمَيْنِ: فَفِي الْحَدِيثِ
 .. لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ
 لِنَفْسِهِ .. فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانُكَ، وَالْإِصْلَاحَ
 بَيْنَهُمْ فَرِيضَةٌ .. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا
 بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ..
 .. لِأَخَيْرِ فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ جَوَّاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ..
 أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ: أَمَا إِذَا تَكَبَّرْتَ عَلَى الْمَسَاكِينِ
 وَحَمَلْتَ سِلَاحَكَ لِإِهَابِ الْأَمِينِ لِنَقْضِكَ مِنْ وَرَاءِ
 ذَلِكَ مَأْرِبٍ، فَأَنْتَ لِأَشَدِّ مِنَ الْهَالِكِينَ: فَفِي الْحَدِيثِ

عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... مِنْ أَخَافُ مُؤْمِنًا
كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُؤْمِنَهُ مِنْ أَقْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،

..... أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
نَبِيِّكَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ إِمْتِنَانًا لِلْأَمْرِ وَبَرَكَاتٍ
... إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ...

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ ... فِي الدَّائِرَةِ:

... (الأولى...)... الموضوع التحذير من فتن هذا الزمن والحث
على المسارعة إلى الخير وما يتبع ذلك....

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۗ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۗ
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ۗ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي
الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ۗ
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا حَمْدًا يُؤَافِي نِعَمَكَ
وَيُكَافِي مُزِيدَكَ ۗ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ... فَاَلِقُ الْأَصْبَاحَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۗ
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۗ
وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ
وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۗ

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ
 كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًا مُتَرَاكِبًا
 وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ
 أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانُ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
 انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .. ٤ ..

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ:

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 أَرْسَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى
 سَائِرِ الْأَدْيَانِ .. ٥ .. هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
 وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ؛
 فَأَكْمَلَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الدِّينَ وَأَتَمَّ
 بِهِ النِّعْمَةَ عَلَى سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِالْإِعْتِصَامِ
 بِحَبْلِهِ الْمَتِينِ، وَالتَّمَسُّكِ بِشَرِيْعَتِهِ حَتَّى يَتَوَفَّانَا
 مُسْلِمِينَ، وَأَوْجِبَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَدْعُوَ مَعَهُ إِلَى

صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ... قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو
إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِنَ
النَّارِ فَنَقَذَكُمْ مِنَهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ

وَجُوهَهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ ^{صلى} هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْقَائِلِ... ٦... مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي
 فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ... ٧... صَلَّى اللَّهُ وَسَلِّمْ عَلَيَّ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: إَعْلَمْ أَنَّ زَمَانَكَ هَذَا شَرُّهُ كَثِيرٌ،
 وَخَيْرُهُ قَلِيلٌ، وَالْفِتْنُ فِيهِ كَالْمَطَرِ، لَا يَنْجُوا مِنْهَا
 إِلَّا مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَدَعَا اللَّهَ بِدُعَاءِ الْغُرَبَاءِ
 وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ٨... سَيَأْتِي
 عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ
 وَيُكذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ
 وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرَّوْبِيضَةُ

قِيلَ وَمَا الرَّوْبِيضَةُ: قَالَ.. الرَّجُلُ التَّافَهُ يُتَكَلَّمُ
 فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ... وَفِيهِ... بِأَدْرَأِ بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا
 كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي
 كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، لِيَبِيعَ أَحَدُهُمْ
 دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ... فَاعْتَصِمِ أَيُّهَا
 الْمُسْلِمُ بِجِبِلِّ اللَّهِ وَتَمَسَّكْ بِسُنَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.. وَوَاطِبْ عَلَى مَجَالِسِ الْعِلْمِ
 فِيهَا الشِّفَاءُ وَالنَّجَاءُ يَغْتَنِمُهَا السُّعْدُ وَيُحْرَمُهَا
 الْأَشْقِيَاءُ، وَاتْلُ الْقُرْآنَ بِغَايَةِ التَّدْبِيرِ وَالتَّفْهَمِ
 وَحُضُورِ الْقَلْبِ: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ
 فِرْجًا مِنْ كُلِّ غَمٍّ؛ وَمَخْرَجًا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَكَرْبٍ،
 وَعِصْمَةً مِنْ كُلِّ مِحْنَةٍ، وَمَعَاذًا مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ:
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... إِنَّهَا يَسْتَكُونُ فِتْنَةً
 قِيلَ فَمَا الْمَخْرُجُ مِنْهَا. قَالَ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا
 قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ هُوَ الْفَصْلُ

لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ وَمَنْ
 ابْتَغَى الْهُدْيَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ. وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ
 الْمَتِينِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
 وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسُنُ
 مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ
 بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ.. سَارِعْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَجَنَّةٍ
 عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: إِنَّ التَّقْوَى هِيَ فِعْلُ الطَّاعَاتِ
 وَتَرْكُ الْمَعَاصِي وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى التَّوْبَةِ، فَلَنْ تَكُونَ
 مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى تَتَّقِيَ الذُّنُوبَ كَمَا تَتَّقِي السُّمُومَ، فَكَمَا
 أَنَّ السُّمَّ يَسْقُمُ الْبَدَنَ، فَكَذَلِكَ الذَّنْبُ يَمْرُضُ الْقَلْبَ
 وَشَتَانَ بَيْنَ الْمَرْضِيِّينَ: فَمَرَضُ الْجَسَدِ فِيهِ جَزِيلُ
 الثَّوَابِ، وَمَرَضُ الْقَلْبِ مِنْ وَرَائِهِ شِدَّةُ الْعِقَابِ
 وَكَمَا أَنَّكَ لَا تَشْرَبُ السُّمَّ عَمْدًا فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ لَا

تَعَصَى اللَّهُ عَمَدًا: وَشَارِبِ السَّمِّ يَبَادِرُ إِلَى اسْتِعْمَالِ الدَّوَاءِ
 خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ: فَكَذَلِكَ مَنْ عَصَى اللَّهَ يَجِبُ عَلَيْهِ
 الْمُبَادَرَةُ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْفَوْتِ: فَإِنَّ الْمَوْتَ كَأَنَّ فِي
 الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ: وَإِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً صَادِقَةً
 فَقَدْ أَرْضَى رَبَّهُ فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ وَسَتَرَهُ وَأَحَبَّهُ:
 .. ٤٠٠ .. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ .. ٤٠١ ..
 وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .. ٤٠٢ .. اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ
 عَبْدِهِ مِنَ الْعَقِيمِ الْوَالِدِ، وَمِنَ الضَّالِّ الْوَاحِدِ، وَمِنَ
 الظَّمآنِ الْوَارِدِ .. ٤٠٣ ..

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ
 وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ: فَإِنَّكَ مُلَاقٍ رَبِّكَ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ
 يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
 أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ..
 وَاللَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُهُ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ .. ٤٠٤ .. وَإِذَا
 قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ..

وَقَالَ عَزْمٌ مِنْ قَائِلٍ عَلَيْهِمُ... فَأَذْأَقْرَأَتِ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.....

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبْدُوهُ يَعْلَمُ اللَّهُ
وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ
مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ
رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ... بارك الله لنا أجمعين
فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَقَفَّحَ لَنَا فُتُوحَ الْعَارِفِينَ :
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُسْلِمِينَ
فَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.....

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أحوالِ أَهْلِ
النَّارِ: وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ:
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ

... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ...

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِكَ وَلِحْظَةٍ
مِنْ لِحْظَاتِ حَيَاتِكَ جَوْهَرَةٌ ثَمِينَةٌ لَا قِيمَةَ لَهَا إِنْ
صَرَفْتَهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَحَسْرَةٌ كُبْرَى إِنْ ذَهَبَتْ
سُدَى، وَمَعْصِيَةٌ عَظِيمَى لَا نِهَايَةَ لِعَيْنِهَا إِنْ تَقَضَّتْ
فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ... يومَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ
ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ... فَاحْذَرُ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْمَغْبُونِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَإِنَّ ثَوَابَ الْأَعْمَالِ الطَّالِحَةِ

يُعْرَضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ لِيُظْهَرَ لِقَبْرِ
خُسْرَانُهُ وَغَيْبُهُ، وَيَزْدَادُ نَدْمُهُ وَحُزْنُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ... مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ
يَذْكُرْ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا أَحْسَرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ...
وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا وَأَعْظَمُ أَنَّ الْمَغْبُورَ إِذَا وُجِدَ
النَّارَ فَرِحَ بِعَذَابِهِ زَوْجَتَهُ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهِ
وَبَعْضُهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَهْتَمُّونَ مِنْ أَجْلِهِ :
وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُقِيمُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمَا قَوْلًا مَا أَنْتُمَا قَائِلَانِ: فَيَقُولُ
الرَّجُلُ يَا رَبِّ أَوْجِبْتَ نَفَقَتَهَا عَلَيَّ فَأَنْفَقْتُ عَلَيْهَا مِنْ
حَرَامٍ وَمِنْ حَلَالٍ، وَهِيَ لِأَنَّ الْخُصُومَ يَطْلُبُونَ
ذَلِكَ، وَلَمْ يَبْقَ لِي مَا أُؤْتِي، فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ يَا رَبِّ
وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ أَكْتَسَبَهُ حَرَامًا وَأَكَلْتُهُ حَلَالًا
وَعَصَاكَ فِي مَرْضَاتِي وَلَمْ أَرْضَ لَهُ بِذَلِكَ فَبُعْدَ لَهُ

وَسُحَقًا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ صَدَقْتَ فَيُؤْمَرُ
 بِهِ إِلَى النَّارِ وَيُؤْمَرُ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ، فَتَطَّلِعُ عَلَيْهِ
 مِنْ حُبَقَاتِ الْجَنَّةِ فَتَقُولُ غَبْنَاكَ غَبْنَاكَ سَعْدُنَا
 بِمَا شَقِيتَ أَنْتَ بِهِ فَذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ... ٢ ...
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّكَ
 عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ إِمْتِنَانًا لِلْأَمْرِ وَرَبِّكَ
 عَزَّ وَجَلَّ ... ٣ ... إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
 النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا ...
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِمَجْمِيعِ الصَّلَوَاتِ

٦. الأولى الموضوع أديب التكاثر والحث على اتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنين في عدم تكليفهم؛ والزجر عن الفحشاء

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَحِبُّوا إِلَيْهَا وَتُحِبُّوا إِلَيْهَا وَأَنْ تَزْكُوا وَتُزَكُّوا وَأَنْ تَقُولُوا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ فِي كُلِّ حَلْطَةٍ أَبَدًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْقَائِلِ إِذَا أَنَا كَمَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَرُجُوهُ إِنْ لَاتَفَعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيسًا؛ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ التَّابِعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ النِّكَاحَ وَنَدَبَ إِلَيْهِ.
 وَحَرَّمَ السَّفَاحَ وَوَعَدَ بِالْعِقَابِ عَلَيْهِ... وَلَا تَقْرُبُوا
 الزَّوْنَانَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا... وَضَاعَفَا
 الْعُقُوبَةَ عَلَى الزَّانِي بَعْدَ الزَّوْاجِ: فَجَعَلَ عَلَى الزَّانِي
 قَبْلَ الزَّوْاجِ مِائَةَ جَلْدَةٍ فِي الدُّنْيَا وَتَغْرِيْبَ عَامٍ.
 وَبَعْدَ الزَّوْاجِ جَعَلَ حُدَّه الْقَتْلَ رَمِيًّا بِالْأَحْجَارِ.
 فَدَمَهُ مُبَاحٌ لِإِثْمِ عَلَى قَاتِلِهِ وَالْإِجْنَابُ؛ وَوَلَادِيَةٌ
 وَوَلَا كِفَّارَةَ وَوَلَا قِصَاصٍ: وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... الْمُقِيمُ عَلَى الزَّنَا كَعَابِدِ وَشَنِيْهِ
 .. وَفِيهِ... أَنْ مَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ مُزَوَّجَةٍ كَانَتْ
 عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا فِي الْقَبْرِ نِصْفُ عَذَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ...
 قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْأَفْضَلُ لِمَنْ ابْتُلِيَ بِهَذِهِ الْفَاحِشَةِ
 الْخَبِيْثَةِ أَنْ يَسْتُرَ نَفْسَهُ وَيَتُوبَ وَيَبْكِي مِنْ ذَنْبِهِ
 وَيَتَضَرَّعَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ إِلَى رَبِّهِ، فَلَعَلَّ اللَّهَ يَقْبَلُ
 تَوْبَتَهُ وَيَسْتُرَ عَوْرَتَهُ. وَيَغْفِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ كَمَا سَتَرَهُ

فِي الدُّنْيَا .. ١٠٠ وَالَّذِينَ لَا يُدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
 يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ
 مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
 فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا .. ١٠٠

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اعْلَمْ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْجِهَاتِ فَشَى فِيهَا
 الزُّنَا وَالْفُسُوقَ وَالْخِنَالَ عَدِمَ اسْتِطَاعَةَ أَكْثَرِهِمْ
 عَلَى دَفْعِ مَا يَطْلُبُهُ الطَّامِعُونَ، فَأَرْتَكَبُوا الْعَارَ
 وَدَخَلُوا النَّارَ، وَصَارَ الطَّامِعُ فِي الْمَالِ الْكَثِيرِ
 مَقَابِلَ التَّزْوِجِ شَرِيكًا فِي هَذِهِ الْمُؤَبَقَاتِ الْعِظَامِ
 وَاعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَنَّ لِلْمُسْلِمِينَ
 الزَّوْجَ وَرَغِبَهُمْ فِي الْإِجْتِمَاعِ عَلَى حَلَالٍ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .. ١٠٠ النِّكَاحُ سُنَّتِي فَمَنْ لَابَعَلَ بِسُنَّتِي

فَلَيْسَ مِنِّي .. ٤.. وَقَالَ .. ٥.. مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ كَمَلَ
 نَصْفَ الْإِيمَانِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي .. ٤..
 وَقَالَ .. ٥.. ثَلَاثٌ لَا تُؤَخِّرُونَ هُنَّ الصَّلَاةُ إِذَا أُتَتْ
 وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالْأَيْمُ إِذَا وَجِدَتْ كُفُؤًا
 فَسَارِعٌ إِذَا وَجِدَتْ كُفُؤًا إِلَى تَزْوِجِ قَرِينَتِكَ
 لِيَكْمَلَ أَجْرُكَ ، وَتَكُونَ لَكَ سِتْرًا مِنَ النَّارِ ، وَأَنْتَ
 مَعَ هَذَا شَرِيكَ فِي طَاعَتِهَا بَعْدَ الزَّوْاجِ : وَإِذَا زَوْجًا
 اللَّهُ ذُرِّيَّةً صَالِحَةً فَهُمْ مِنْ أَوْلَادِكَ ، وَسَهْمَكَ مِنْ
 أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ كَسَهَا مِهِمُ لِأَنَّكَ الْمَتَسَبِّبُ فِي
 إِيجَادِهِمْ أَيُّهَا الطَّامِعُ لَا يَلِيقُ بِكَ شَرْعًا
 وَالْأَعْقَلُ وَلَا مَرْوَةً أَنْ تَجْعَلَ قَرِينَتَكَ الضَّعِيفَةَ
 بِضَاعَةً وَتَجَارَةً تَتَطَّرِبُهَا الزِّيَادَةَ حَتَّى يَأْتِيكَ مِنْ
 يُعْجِبُكَ مَالُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ دِينُهُ فَتَزَوَّجْهُ
 طَمَعًا فِي الْحُطَامِ : وَالْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ لَا يَسْتَرُهَا إِلَّا الرَّجُلُ
 أَوِ الْقَبْرُ . وَرُبَّمَا أَنْ هَذِهِ الْمَظْلُومَةُ تَدْعُو عَلَيْكَ مِنْ

يَسْمَعُ دُعَائَهَا وَيَجِيبُ نِدَاءَهَا :
أَيُّهَا الطَّامِعُ فِي الْمَالِ : الشَّرِيعَةُ فِي وَادِ وَأَنْتَ
وَالشَّيْطَانُ فِي وَادٍ : النَّبِيُّ أَمَرَنَا بِالْمُبَادَرَةِ إِلَى هَذَا
الْحَلَالِ الْمُبَاحِ ، النَّبِيُّ أَمَرَنَا بِالْإِصْلَاحِ خُصُوصًا
بَيْنَ مَنْ يُرِيدُ وَنَ النِّكَاحِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ .. وَإِنَّ أَفْضَلَ الشَّفَاعَةِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ
اثنين فِي نِكَاحٍ حَتَّى تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا .. وَأَنْتَ أَعْنَتَ
الشَّيْطَانَ وَفَتَحْتَ لَهُ الْمَجَالَ لِيُسُوقَ أَقَارِبَكَ إِلَى
الْحَرَامِ وَأَنْتَ شَرِّبَهُمْ فِي الْأَثَامِ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .. مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مَنْ
بَلَغَتْ لَهُ ابْنَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَ سَنَةً فَلَمْ يُزَوَّجْهَا
فَأَصَابَتْ إِثْمًا فَأِثْمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ..
أَيُّهَا الْحَرِيصُ عَلَى مُتَابَعَةِ نَبِيِّهِ وَإِرْضَاءِ رَبِّهِ
كُنْ قَوِيًّا الْإِيمَانَ ، قَوِيًّا الْعَقِيدَةَ ، لَا تَنْخَلِعُ
لِتَسْوِيَلَاتِ الشَّيْطَانِ ، وَلَا تَهْوِيسَاتِ النَّسْوَانِ

فَأِنَّهُنَّ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَدِينٍ، وَلَا تَتَّكِلْنَ
لِلتَّجْمِيرِ مَا لَا تَطِيقُ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
... إنا وصلاح أمتي براء من التكلف ...
وَكَانَ جِهَارُ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَيْلَةَ
الْعُرْسِ بِسَالِحًا وَقَرِيبَةً، وَوَسَادَةٌ مِنْ أَدْمِ خَشْوَاهَا
لَيْفٌ، وَسِرِّيْرٌ أَمَشْرُوطٌ: وَكَانَ فَرَشُهَا وَفَرَشِي
زَوْجِهَا عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَيْلَةَ عُرْسِهِمَا جِلْدٌ
كَبِشٌ، وَكَانَ لَهُمَا قَطِيفَةٌ: إِذَا الْبَسُوهَا بِالطُّوْلِ
انْكَشَفَتْ ظُهُورُهُمَا، وَإِذَا الْبَسُوهَا بِالْعُرْضِ انْكَشَفَتْ
رُؤُسُهُمَا؛ كُلُّ هَذَا زُهْدٌ فِي الْمَتَاعِ الْفَاقِي، وَتَعْلِيمٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ طِبَابَتَهُمْ مَدَّ خِرَّةٍ لَهُمْ فِي جَنَاتِ
النَّعِيمِ: وَقَدْ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
بِآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
... أَكْبَرُ النِّسَاءِ بَرَكَةٌ أَخْفَهُنَّ مُؤْنَةٌ ... وَكَانَ
الْمُؤْمِنُونَ يُزَوِّجُونَ بِالْمَيْسُورِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

.. ١٠ التمس ولو خاتماً من حديد .. ١١ .. بل كان عادة
 الصالحين يزوجون بنات الفقراء بأبناء الأغنياء
 وبنات الأغنياء بأبناء الفقراء: فاتبع سبيل المؤمنين
 حتى تلحق بهم إلى جنات النعيم: .. ١٢ .. ومن يشاقق
 الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
 سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم
 وساءت مصيراً .. ١٣ .. أيها المغرور: لا يجوز لك
 الإقتداء بعبيد النساء: قال صلى الله عليه وآله وسلم
 .. ١٤ .. تعس عبد الزوجة .. ١٥ .. وقال الحسن: والله ما
 أصبح رجل يطيع امرأته في ما تهوى إلا كبه الله
 في النار .. ١٦ .. وقال عمر: خالفوا النساء فإن في
 خلافهن البركة: وقيل: شاوروهن وخالفوهن
 وعنه صلى الله عليه وآله وسلم .. ١٧ .. لن يفلح قوم
 ولو أمرهم امرأة .. ١٨ .. وأعلم أن الله جعلك حاكماً
 على المرأة لا محكوماً لها .. ١٩ .. الرجال قوامون على النساء

فَإِنْ عَارَضَتْ بِهَوَاهَا فَاقْمِ إِلَى السَّوْطِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ١... عَلِقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ
 الْبَيْتِ فَإِنَّهُ أَدَبٌ لَهُمْ... ٢... وَلَا تَتَّكِفْ مَا لَا تَسْتَطِيعُ
 فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ٣... أَنَا وَصُلَحَاءُ
 أُمَّتِي بُرَاءٌ مِنْ التَّكْلِيفِ... ٤...

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اسْتَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَقَدْ دَعَاكَ: وَخَالَفْ
 نَفْسَكَ وَشَيْطَانَكَ وَهَوَاكَ: وَاعْلَمْ أَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ
 مُفَارِقٌ لِلْأَهْلِ وَالْعَشِيرِ، خَارِجٌ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى مَقَرِّكَ
 الْأَخِيرِ، مُلَاقٍ رَبَّكَ الْعَلِيمَ الْخَبِيرَ، مُحَاسِبٌ عَلَى
 الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَالنَّقِيرِ وَالْقَطْمِيرِ:
 ١... يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ
 شَيْءٌ عَظِيمٌ: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا
 أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ
 سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ... ٢...
 غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَنَا وَذُنُوبَكُمْ وَاسْتَغْفِرُ عَيْبُونََا وَعَيْبَكُمْ

وَعَافَانَا وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدَّارَيْنِ: وَاللَّهُ
 يَقُولُ وَيَقُولُهُ يَهْتَدِي الْمَهْتَدُونَ: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ... ٤... وَقَالَ
 عَزَّ مِنْ قَائِلٍ عَلَيْهِم... ٥... فَأِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ... ٦... أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى
 رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ
 فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ
 أَنْزَارِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدَّةٌ وَأَنْتُمْ فَاخِذُوا بِهَا
 وَإِنْ تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغَفَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
 أَجْرٌ عَظِيمٌ: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا
 وَأَطِيعُوا وَأَنْتُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ : إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ
 قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
 شَكُورٌ حَلِيمٌ : عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

بَارِكِ اللَّهُ لَنَا أَجْمَعِينَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنَا
 بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَجَارَنَا
 مِنْ عَذَابِهِ الْأَلِيمِ: أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِوَالِدَيْنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ
 إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

{.... الخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ}

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أحوالِ
أهلِ النَّارِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ:
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ:

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ

..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمِ: اعْلَمْ أَنَّ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ شَرِكِ مِنَ
النَّارِ، فَأَفْرَحُ بِوُجُودِهنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ ذَمَّ مَنْ يَكْرَهُنَّ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: ... وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَخَيْمٍ: يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ

مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ... أَيَمْسِكُمْ عَلَى هَوْنٍ أَمْ يَدُسُّهُ
 فِي التُّرَابِ... الْأَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ... وَأَحْسَنَ
 صَحْبَتَهُنَّ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... مَنْ كَانَتْ
 لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ. أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ بِنْتَانِ أَوْ أُخْتَانِ
 فَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ :
 وَقَالَ مِنْ ابْنَتِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْءٌ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ
 كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ...

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ: مِنْ تَمَامِ الْإِحْسَانِ إِلَى قَرَيْبَتِكَ أَنْ
 تَخْتَارَ لَهَا الزَّوْجَ الصَّالِحَ، فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ... النِّكَاحُ رِقٌّ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ إِلَى ابْنِ يَضَعُ
 كَرِيمَتَهُ... وَقَالَ... مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ فَاسِقًا
 فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا... قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
 قَدْ خَطَبَ ابْنَتِي جَمَاعَةً فَمَنْ أَزَوَّجَهَا. قَالَ مَنْ
 يَتَّقِ اللَّهَ فَإِنْ أَحَبَّهَا كَرَمَهَا، وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمَهَا
 فَكُلٌّ مِنْ زَوْجِ مَوْلِيَتِهِ فَاسِقًا أَوْ ظَالِمًا أَوْ تَارِكًا

صَلَاةً فَقَدْ جَنَىٰ عَلَيْهَا وَقَطَعَ رَحِمَهَا وَصَارَ مِنْ
الْقَاطِعِينَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى
أَبْصَارَهُمْ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّكَ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَمْتِثَالًا لِأَمْرِ رَبِّكَ
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِجَمِيعِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا

﴿. الْأُولَى.﴾ الْمَوْضُوعِ التَّقْوَى وَمُهَمَّاتٍ
مِنْ فُرُوعِهَا عَظِيمَةٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ جَعَلَ الْمَالَ وَالْبَيْنِينَ زِينَةً وَفِتْنَةً
لِيُخْتَبِرَ الْعِبَادَ، وَجَعَلَ لَكَ أَعْدَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ
وَالْأَصْحَابِ وَالْأَوْلَادِ، فَاحْذَرِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ
مِنْ كُلِّ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ صَاحِبٍ يُشْغَلُكَ عَنْ
طَاعَةِ أَوْ يَحْمِلُكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ أَوْ يُعِينُكَ عَلَيْهَا
فَإِنَّهُ عَدُوٌّ وَفِتْنَةٌ وَخَسَارَةٌ، وَكُلِّ صَدِيقٍ
أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَوْجٍ يُعِينُكَ عَلَى طَاعَةِ وَيَنْهَاكَ
عَنْ مَعْصِيَةٍ وَيُرُدُّكَ عَنِ الظُّلْمِ وَيُصَدِّقُكَ
عَنِ الْإِثْمِ وَيُشَارِكُكَ فِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فَهُوَ
خَلِيلُكَ فِي الدُّنْيَا وَرَفِيقُكَ فِي الْجَنَّةِ .. (الْمَالُ

وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
 خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا ۚ يٰٓأَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوا
 لَكُمْ فَاخْذُرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا تَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
 فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۚ ۞ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۗ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۚ يٰٓعِبَادِ
 لِاخْوَفْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أُنْتُمْ تَحْزَنُونَ ۚ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۚ
 ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۚ
 يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ
 وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ : وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ : لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا
 تَأْكُلُونَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ حِينٍ
 أَبَدًا حَتَّى تَرْضَى بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَدَدَ
 خَلْقِكَ وَرِضَاءِ نَفْسِكَ وَزِينَةِ عَرْشِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 حَكَمَ عَلَى الدُّنْيَا بِالْفَنَاءِ وَالْدَّمَارِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ
 فَأَخَذَ زَادَهُ مِنْهَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، اتَّقَى رِيبَهُ فَتَصَدَّقَ
 مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ ، وَعَمَرَ أَيَّامَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَأَسْهَرَ
 عَيْنَهُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَاسْتَغْفَرَ بِالْأَسْحَارِ ؛
 .. إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ : عَاخِذِينَ مَا
 آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ :

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۖ وَبِالْأَسْحَارِ
 هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۖ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ
 وَالْمَحْرُومِ ۖ وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَاظْمِنَ بِالْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَرَضِيَ بَهَا بَدَلًا عَنِ دَارِ الْقَرَارِ، وَنَسِيَ لِقَاءَ
 اللَّهِ، وَقَابَلَ الْمَوَاعِظَ بِالِاسْتِهْزَاءِ وَالِاسْتِسْخَارِ؛
 .. إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَالْهَمَانُ نُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ۖ
 أُولَٰئِكَ مَا وَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ
 .. وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَارِيبٌ
 فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ ۖ إِنَّ نَظْنَ الْإِلَٰهِنَا
 وَمَا خُنُّ بِمُسْتَبِقِينَ ۖ وَبَدَلَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا
 وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۖ وَقِيلَ الْيَوْمَ

نَسَاكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا وَكُمُ
 النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّن تَّاصِرِينَ : ذَا لِكُمْ بِأَنفُسِكُمْ
 اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
 : فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ : وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ...

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْقَائِلِ .. من كانت الآخرة همه جعل الله
 غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي

رَاغِمَةً، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ
 الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَدَّرَ لَهُ... ٤... صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَوْحِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ

..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ابْنُ آدَمَ: مَا أَجْهَلَكَ تَسْمَعُ بَيْتًا مِنْ شَاعِرٍ أَوْ كَلِمَةً
 مِنْ مُعْظِمٍ فَيَطِيرُ لَهَا فُؤَادُكَ وَتَهْتَرُ لَهَا مَشَاعِرُكَ
 وَتَتَكَهَّرُ لَهَا عِظَاؤُكَ، ثُمَّ تَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 فَلَا يَطْهَرُ عَلَيْكَ أَدْنَى أَثَرٍ؛ كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ وَفِي أُذُنِكَ

وَقُرْ: وَيْحَكَ مَا أَبْعَدَكَ عَنِ الصَّوَابِ، كَلَامُ رَبِّكَ
 تَتَصَدَّقُ لَهُ الْجِبَالُ وَتَنْشَقُّ لَهُ الصُّمَمُ الصَّلَابُ
 دَلُو أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
 مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ... تسمعه في كلِّ مَرَّةٍ
 وَلَا تَطْهَرُ عَلَيْكَ حَسْرَةٌ وَلَا تَفِيضُ مِنْكَ دَمْعَةٌ
 وَيْحَكَ مَا هَذِهِ صِفَاتُ الْمُؤْمِنِينَ.....
 وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ
 تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ...
 وَهَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَأَصْفِيَاؤُهُ دَلُو إِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ
 آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا...
 وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا...
 وَأَنْتَ رَبِّمَا ضَحَكَتَ مِنَ الْبَاكِينَ وَاسْتَهْزَأْتَ
 بِالْخَاشِعِينَ لَتُسْجَلَنَّ أَنْكَ أَقْسَى الْقَوْمِ قُلُوبًا وَأَعْظَمُهُمْ

ذَنْبًا، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 ١٠ أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ
 ، وَالْحِرْصُ، وَطُولُ الْأَمَلِ ١١ أَيُّهَا الْمَخْدُوعُ
 إِنَّ وَظِيفَةَ الْمُجْرِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّخْرِيَّةُ
 بِالْمُؤْمِنِينَ وَالضَّحِكُ عَلَى الذَّاكِرِينَ الْمُسَبِّحِينَ
 وَرَمِيهِمْ بِالضَّلَالَةِ وَالْعَفَالَةِ وَالْجُمُودِ وَالْجَهَالَةِ
 فَاحْذَرُ كُلَّ الْحَذَرِ أَنْ تَشَارِكَهُمْ فِي هَذَا الْإِجْرَامِ
 الشَّنِيعِ فَيَحْشُرُكَ اللَّهُ مَعَهُمْ وَيَذِيقَكَ الْعَذَابَ
 الْأَلِيمَ، وَالْهَوَانَ الْفَضِيعَ :
 ١٢ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ
 ١٣ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ ١٤ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى
 أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ١٥ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ
 هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ١٦ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ١٧
 ١٨ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ١٩ عَلَى الْأَرْوَاقِ
 ٢٠ يُنظَرُونَ ٢١ هَلْ تُؤْتُونَ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ٢٢

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لَكَ الدُّنْيَا
 لِتَتَزَوَّدَ مِنْهَا لِذِكْرِ الْأُخْرَى: وَحَذْرِكَ
 مِنْ زِينَتِهَا وَفِتْنَتِهَا وَعُرُورِهَا، فَاحْذَرْ
 مَا حَذَّرَكَ اللَّهُ فَإِنَّ فِيهِ هَلَاكَ
 وَارْتِعَابَ فِيمَا رَغِبَكَ اللَّهُ فَإِنَّ فِيهِ فَوْزَكَ
 وَنَجَاتَكَ فِي الدَّارَيْنِ: فَكَمْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ
 آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ تَنْهَدُ لَهَا الْجِبَالَ وَتَنْشَقُّ
 الصَّلَابَ، أَظْهَرَ اللَّهُ خَطَرَهَا وَبَيَّنَّ ضَرَرَهَا
 وَذَكَرَ عِيُوبَهَا كَسُرْعَةِ فَنَاءِهَا وَقِلَّةِ مَتَاعِهَا
 وَأَنَّ مُرِيدَ مَا فَطَرُ لَيْسَ لَهُ فِي الْأُخْرَى إِلَّا النَّارُ
 قَالَ سُبْحَانَكَ... مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا
 لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ

يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا : وَمَنْ أَرَادَ
 الْأَجْرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
 كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا : كُلَّا نِمْدٌ هُوَ لَأَعْر
 وَهُوَ لَأَعْرٌ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ
 رَبِّكَ مَحْظُورًا : ..

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ : اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا الَّتِي تُعِينُكَ عَلَى الدِّينِ هِيَ ^{الطَّوْفِقُ}
 مِنَ الدِّينِ ، وَطَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ : وَفِي الْحَدِيثِ
 عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : .. مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا
 حَلَالًا مَكَارِثًا مَفَاخِرًا لِقِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ
 وَمَنْ طَلَبَهَا اسْتِعْفَافًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَصِيَانَةً لِنَفْسِهِ
 جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . وَفِيهِ
 التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

وَالشُّهَدَاءُ .. وَلَقَدْ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَّجِرُونَ
 وَيَحْتَرِفُونَ لَكِنَّهُمْ كَمَا يَقِيمُونَ الْأَسْبَابَ وَيَدْخُلُونَ
 الْأَسْوَاقَ لَطَلِبِ الْحَلَالِ يَعْمُرُونَ الْمَسَاجِدَ بِالْعِبَادَاتِ
 وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ: .. فِي بُيُوتِ أُذُنِ
 اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
 بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ: رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا
 بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
 يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ: .
 لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّنْ
 فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ..
 وَمِنْ أَتَّصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ هُوَ مِنَ الْفِرَقِ الثَّلَاثِ
 السَّابِقَةِ إِلَى الْجَنَّةِ مَعَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ فَقَرَاءُ الصَّحَابَةِ، وَأَهْلُ
 الصُّفَّةِ، وَرِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذَلِكَ
 وَالَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ :
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ : إِرْجِعْ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ فَأَلْمُوتْ
 عَاتٍ عَنْ قَرِيبٍ، وَالْمُوتُ هُوَ انْتِقَالٌ مِنْ
 هَذِهِ الدَّارِ الْفَانِيَةِ إِلَى الدَّارِ الْبَاقِيَةِ لِتُجْزَى
 كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ، فَتَأْتِي الْبَهَائِمُ أَوْ لَا
 فَيُقْتَصُّ لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ. وَيَأْتِي الزَّانِي
 وَالزَّانِيَةُ مِثْلًا صِغِيرَيْنِ عَوْرَاتِهِمْ تَشْتَعِلُ نَارًا
 وَإِذَا بِالْأَعْضَاءِ شَاهِدَةً وَالْأُلْسُنُ سَاكِنَةً
 وَالشَّمْسُ دَانِيَةً، وَالظُّلُمَاتُ مُتْرَاكِمَةً :
 فِيَوْمٍ مِثْلٍ وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ : وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فِيهَا

يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۖ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ
رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ۚ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ
لَا تَحْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۚ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ مَاقْرُؤَاتُ كِتَابِيهِ ۚ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ
حِسَابِيهِ ۚ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۚ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۚ
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۚ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَمْتُمْ فِي
الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۚ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ
يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ ۚ وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيهِ ۚ
يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۚ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ۚ هَلَكَ
عَنِّي سُلْطَانِيهِ ۚ خُدُوهُ فَغُلُّوهُ ۚ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۚ
ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۚ إِنَّهُ
كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۚ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمَسْكِينِ ۚ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ۚ وَلَا طَعَامٌ
إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ ۚ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ۚ فَلَا أُقْسِمُ
بِمَا تُبْصِرُونَ ۚ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ۚ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تَوْمَنُونَ : وَلَا بِقَوْلِ
 كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَدَّكُرُونَ : تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ
 : وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ : لَأَخَذْنَا مِنْهُ
 بِالْيَمِينِ : ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ : فَمَا مِنْكُمْ مِنْ
 أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ : وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ :
 وَإِنَّا نَلْعَلُّكُمْ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ : وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى
 الْكَافِرِينَ : وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ : فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ
 الْعَظِيمِ جَعَلْنَا اللَّهَ وَمَنْ نُحِبُّ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَائِزِينَ مِنْ غَيْرِ عَذَابٍ وَلَا
 عِتَابٍ وَحَشَرْنَا مَعَ السَّابِقِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ
 وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا
 نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ
 وَالنَّارِ وَاللَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُهُ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ
 وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ : ... وَقَالَ عَزْمٌ مِنْ قَائِلٍ عَلَيْهِمِ
دِفَاذًا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِدَّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ... أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُُنٍ : فَكِهِينَ بِمَاءٍ تَأْتِيهِمْ
رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ :
كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ : مُتَّكِنِينَ
عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ :
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ
أَمْرٍ إِيمَانًا كَسَبَ رَهِيْنٌ : وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ
مِمَّا يَشْتَهُونَ : يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا
تَأْتِيْمٌ : وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ
مَكْنُونٌ : وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ :
قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ : فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا
وَوَقَانَا عَذَابَ السُّمُومِ : إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ

يَا بَرُّ يَا رَحِيمٌ مَنْ عَلَيْنَا وَقِنَا عَذَابَ السُّمُومِ وَاجْعَلْنَا
 مِنْ سَعْدَاءِ الدَّارِ الْآخِرَةِ آمِينَ :
 بَارِكْ اللَّهُ لَنَا أَجْمَعِينَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَفَعْنَا
 بِمَا عَلَّمْنَا وَعَلَّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ
 وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلِكُمْ وَالْمُسْلِمِينَ
 إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ :

... ١... الثَّانِيَةَ ... ٢... ٣...

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أحوالِ الأَمَلِ
النَّارِ: وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِكَ جَوْهَرَةٌ
لَا قِيَمَةَ لَهَا إِنْ صُرِفَتْ فِي طَاعَةِ اللهِ: وَمُصِيبَةٌ لَا
أَعْظَمَ مِنْهَا إِنْ صُرِفَتْ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ. وَخَسَارَةٌ
لَا نَهَايَةَ لَهَا إِنْ ذَهَبَ عَلَيْكَ ضَيَاعًا: وَقَدْ كَرَّرْتُ مَعَكَ

كَاتِبِينَ يَحْصِيَانِ أَعْمَالَكَ ذَرَّةَ ذَرَّةً، وَلَا يَتْرُكْنَ مِنْهَا
 كَلِمَةً وَلَا نَظْرَةً... ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا
 كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ... ﴾... يُسَجِّلَانِ ذَلِكَ فِي
 كِتَابٍ... ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۗ
 يُعَلِّقُ فِي عُنُقِكَ فَتَرَى فِيهِ ذُرَّاتِ أَعْمَالِكَ قَدْ حَوَّاهَا
 وَتَقْرَأُ فِيهِ مَا قَدْ نَسِيتَ مِنَ الْأَعْمَالِ أُولَٰئِكَ وَأَخْرَاهَا
 ۗ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
 ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ... ﴾... ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي
 عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ كِتَابًا يُبَلِّغُهُ مَنشُورًا يُقْرَأُ كِتَابُكَ
 كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا... ﴾... وَأَنْتَ بَيْنَ
 يَدَيْ اللَّهِ وَحِيدٌ فَرِيدٌ جَاءَ بِكَ إِلَى الْمَوْقِفِ سَائِقٌ
 وَشَهِيدٌ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... ﴿ مَا مِنْكُمْ
 مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيَّمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَقَدَّمًا
 وَيَنْظُرُ أَسْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَقَدَّمًا، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ

فَلَا يَرَوْنَ إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءُ وَجْهَهُ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ رُشِقَ
 تَمَرَةٌ، وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ
 أَيُّهَا الْمُسْلِمُ: أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 فَإِنَّهَا بِضَاعَةُ السُّعْدَاءِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 مَا سَعَدَ النَّاسُ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ
 أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُصَلِّي عَلَيْكَ
 بِالْوَاحِدَةِ عَشْرًا، وَلَا أُعْظَمُ وَلَا أُكْبَرُ وَلَا أُجَلُّ
 وَلَا أُتَقَعُ وَلَا أُرْفَعُ فِي أَعْمَالِكَ كُلِّهَا مِنْ صَلَاةِ اللَّهِ
 عَلَيْكَ فَأَبْشُرْ بِهَا:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا
 وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ
 لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ
 وَحِيمًا: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا

أَيُّهَا الْمُسْلِمُ : أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّكَ عَلَيْهِ
 أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ امْتِثَالًا لِأَمْرِ رَبِّكَ .. وَإِنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ..

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِجَمِيعِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي كُلِّ
 لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَشَفِيعِنَا
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَكْرَمِهِمْ وَخَيْرِ
 الْمُرْسَلِينَ وَأَرْحَمِهِمْ فَيَا أَيُّهَا الْمُشْتَاقُونَ لِلنُّورِ جَمَالِهِ
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ...

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِجَمِيعِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا
 عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَشَفِيعِ الثَّقَلَيْنِ وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحْجَلِينَ إِلَى
 جَنَاتِ النَّعِيمِ فَيَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ شَفَاعَتَهُ صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا..... اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ..
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِجَمِيعِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
 أَبَدًا عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ وَوَلَدِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَأَشْرَفِ
 الْمُرْسَلِينَ وَجَبِّبْ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَيَأْتِيهَا الطَّامِعُونَ
 فِي مِرَافِقَتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِجَمِيعِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
 أَبَدًا عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى سَائِرِ
 آبَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ
 إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 مِثْلَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِثْلَ مَا عَلِمْتَ
 وَأَجْرِيَارِيبِ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي أُمُورِنَا وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ

وَارِضَ اللَّهُمَّ عَنْ صَاحِبِهِ الشَّفِيقِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ
 سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَعَنْ شَهِيدِ الْمِحْرَابِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ
 الْفَارُوقِ الْأَوَّابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 { .. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. }

وَعَنْ ذِي النُّورَيْنِ جَامِعِ الْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ
 مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
 { .. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. }

وَعَنْ زَوْجِ الْبَتُولِ وَابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ لَيْثِ بْنِ غَالِبِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ
 { كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ }

وَعَنْ السَّبْطِيِّنِ الشَّهِيدَيْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعَنْ أُمَّهُمَا سَيِّدَةِ نِسَاءِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ: فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

وَعَنِ الْعَمِيِّنَ الشَّرِيفِينَ الْحَمَزَةَ وَالْعَبَّاسَ: وَعَنْ سَائِرِ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 .. (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ) ..

وَعَنَا وَعَنْ وَالِدَيْنَا وَمُجْتَبَيْنَا وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 مَعَهُمْ وَفِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِجَاهِرِنَا
 وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ لَنَا وَلَهُمْ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ عِبَادِكَ وَمِنْ جَمِيعِ مَا أَحَالَ بِهِ عَلَيْكَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لَنَا وَلَهُمْ
 فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الْمُبَارَكَةِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينَ أَبْدَأَ مِنْ خَيْرٍ
 مَا سَأَلْنَاكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ
 وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ

وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَالْأَحْوَالُ وَالْأَقْوَةُ إِلَّا بِاللَّهِ
 اللَّهُمَّ أَنْصُرْ مَنْ نَصَرَ الدِّينَ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَ
 الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْصُرِ الدِّينَ وَأَهْلَهُ وَأَيُّدِهِ بِعُلَمَائِنَا وَأُمَرَائِنَا
 وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ: اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا وَكَفَّ
 عَنَّا ذِي الْمُوْزِينِ وَرُدِّ كَيْدَهُمْ فِي خُورِهِمْ: اللَّهُمَّ مَنْ
 أَرَادَ نَابِسُوءًا أَوْ أَرَادَ السُّوءَ أَوِ الْفَسَادَ فِي بِلَادِنَا وَسَائِرِ بِلَادِ
 الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَالْبَاغِينَ وَالْمُلْجِدِينَ وَأَعْدَاءِ الدِّينِ
 اللَّهُمَّ حُلِّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَرَادُوا وَلَا تَبْلِغْهُمْ الْمُرَادَ وَلَا
 بَعْضَ الْمُرَادِ اللَّهُمَّ صَبِّ عَلَيْهِمْ سَوْطًا مِنْ عَذَابِكَ الشَّدِيدِ
 الْأَلِيمِ اللَّهُمَّ ارْمِهِمْ بِسَهْمِكَ الصَّائِبِ، اللَّهُمَّ أَحْرِقْهُمْ
 بِشَهَابِكَ الثَّاقِبِ اللَّهُمَّ خُذْهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ
 اللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ وَمَرِّقْهُمْ كُلَّ مَمَرِّقٍ: اللَّهُمَّ أَنْصُرِ
 الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَأَخْذُلِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَوَلِّ عَلَيْنَا خِيَارَنَا
 وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّارَنَا اللَّهُمَّ أَصْلِحْنَا وَأَصْلِحْ مَنْ فِي صَلَاحِهِ

صَلَاحُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا وَأَهْلِكَ مَنْ فِي هَلَاقِهِ
 صَلَاحُ الْمُسْلِمِينَ (اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَأَغْنِنَا (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ
 اسْقِنَا الْغَيْثَ وَالرَّحْمَةَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَافِلِينَ
 اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَالرَّحْمَةَ وَلَا تَأْخُذْنَا بِالسِّنِينَ
 اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَالرَّحْمَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا
 وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ
 رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا
 كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا لَاقَةَ لَنَا بِهِ
 وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ:

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ
 وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
 فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يُسْتَجِبْ لَكُمْ وَلِذِكْرِ اللَّهِ
 أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ: